

لسان العرب

(وِثْر) الوارث صفة من صفات الـ D وهو الباقي الدائم الذي يَرِثُ الخلائقَ ويبقى بعد فنائهم والـ D يرث الأرضَ ومَن عليها وهو خير الوارثين أَيْ يبقى بعد فناء الكل وَيَفْنَى مَن سواه فيرجع ما كان مِلْكَ العِبَادِ إِلَيْهِ وحده لا شريك له وقوله تعالى أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفَرْدُوسَ قَالَ ثعلبُ يُقَالُ إِنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ إِنْسَانٌ إِلَّا وَلَهُ مَنْزِلٌ فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا لَمْ يَدْخُلْهُ هُوَ وَرِثَتَهُ غَيْرُهُ قَالَ وَهَذَا قَوْلٌ ضَعِيفٌ وَرِثَتَهُ مَالُهُ وَمَجْدُودُهُ وَوَرِثَتَهُ عَنْهُ وَرِثَاءٌ وَرِثَةٌ وَوَرِاثَةٌ وَإِرِاثَةٌ أَبُو زَيْدٍ وَرِثَ فُلَانٌ أَبَاهُ يَرِثُهُ وَوَرِاثَةٌ وَمِيرَاثًا وَمِيرَاثًا وَأَوْرَثَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ مَالًا إِرِثَاءً حَسَنًا وَيُقَالُ وَرِثَتُ فُلَانًا مَالًا أَرِثْتُهُ وَرِثَاءً وَإِذَا مَاتَ مُوَرِّثُكَ فَصَارَ مِيرَاثَهُ لَكَ وَقَالَ الـ D تعالى إِنْ خَبَرَا عَنْ زَكْرِيَّا ودعائه إِيَّاهُ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلَدًا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ أَيْ يَبْقَى بَعْدِي فَيَصِيرُ لَهُ مِيرَاثِي قَالَ ابْنُ سِيدَةَ إِنَّمَا أَرَادَ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ النُّبُوَّةَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَافَ أَنْ يَرِثَتَهُ أَقْرَبًاؤُهُ الْمَالُ لِقَوْلِ النَّبِيِّ A إِنَّ نَسْلًا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا زُورُثُ مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلِزَكَرِيَّا إِسْمَاعِيلَ وَهَارُونَ وَدَاوُدَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُمْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ مِنْكَ آلَ آدَمَ عَالَمِينَ فَلَمَّا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ وَرِثَتُهُ زُبُورَتُهُ وَمُلْكُهُ وَرَوَى أَنَّهُ كَانَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تِسْعَةُ عَشَرَ وَلَدًا فَوَرِثَتَهُ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَيْنِهِمُ النُّبُوَّةُ وَالْمُلْكُ وَتَقُولُ وَرِثَتُ أَبِي وَوَرِثَتُ الشَّيْءَ مِنْ أَبِي أَرِثْتُهُ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا وَرِثَاءٌ وَوَرِاثَةٌ وَإِرْثَاءٌ الْأَلْفُ مُنْقَلِبَةٌ مِنَ الْوَاوِ وَرِثَةٌ الْهَاءُ عِيَاضٌ مِنَ الْوَاوِ وَإِنَّمَا سَقَطَ الْوَاوُ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ لَوُقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ وَهِيَ مُتَجَانِسَانُ وَالْوَاوُ مُضَادٌّ تَهُمَا فَحُذِفَتْ لَاقْتِنَا فِيهِمَا إِيَّاهَا ثُمَّ جُعِلَ حُكْمُهَا مَعَ الْأَلْفِ وَالتَّاءِ وَالنُّونِ كَذَلِكَ لِأَنَّهُنَّ مُبْدَلَاتُ مِنْهَا وَالْيَاءُ هِيَ الْأَصْلُ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ فَعِيلَاتٍ وَفَعِيلَاتٍ مَبْنِيَّاتٌ عَلَى فَعِيلٍ وَلَمْ تَسْقُطِ الْوَاوُ مِنْ يَوْجَلُ لَوُقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَفَتْحَةٍ وَلَمْ تَسْقُطِ الْيَاءُ مِنْ يَيْعَرُ وَيَيْسَرُ لِتَقَوِّي إِحْدَى الْيَاءَيْنِ بِالْأُخْرَى وَأَمَّا سَقُوطُهَا مِنْ يَطَأُ وَيَسَاعُ فَلِلْعِلَّةِ أُخْرَى مَذْكُورَةٌ فِي بَابِ الْهَمْزِ قَالَ وَذَلِكَ لَا يَجُوبُ فَسَادُ مَا قَلْنَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَمَاثُلُ الْحَكَمَيْنِ مَعَ اخْتِلَافِ الْعَلَتَيْنِ وَتَقُولُ أَوْرَثَتَهُ الشَّيْءَ أَبُوهُ وَهُمْ وَرِثَتُهُ فُلَانٌ وَوَرِثَتُهُ تَوْرِثَاءٌ أَيْ أَدْخَلَهُ فِي مَالِهِ عَلَى وَرِثَتِهِ وَتَوَارَثُوهُ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ تُؤَوَّرَّ ثَدْيُ دُورِ الْمُهَاجِرِينَ النِّسَاءُ تَخْصِمُ النِّسَاءَ بِتَوْرِثِ الدُّورِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى الْقِسْمَةِ بَيْنَ الْوَرِثَةِ وَخَصْمَتِهَا بِهَا لِأَنَّهُنَّ بِالْمَدِينَةِ غَرَائِبُ لَا عَشِيرَةَ لَهُنَّ فَاخْتَارَ لَهُنَ الْمَنَازِلَ لِلْسُّكُونِ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الدُّورُ فِي أَيْدِيهِنَّ عَلَى

سبيل الرفق بهنّ لا للتمليك كما كانت حُجَرُ النبي A في أَيْدِي نِسَائِهِ بعده ابن الأعرابي
الْوَرْثُ وَالْوَرْثُ وَالْإِرْثُ وَالْوَرَاثُ وَالْإِرَاثُ وَالتَّوْرَاثُ واحد الجوهري الميراثُ
أَصْلُهُ مِوْرَاثُ انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها والتَّوْرَاثُ أَصْلُ التَّاء فيه واو ابن
سيده والْوَرْثُ وَالْإِرْثُ وَالتَّوْرَاثُ والميراثُ ما وُورِثَ وقيل الوَرْثُ والميراثُ في
المال وَالْإِرْثُ في الحسَب وقال بعضهم وَرَثَتُهُ مِيرَاثًا قال ابن سيده وهذا خطأ لِأَنَّ
مِفْعَلًا ليس من أبنية المصادر ولذلك ردّ أبو علي قول من عزا إلى ابن عباس أن
المِحَالَّ من قوله D وهو شديد المحال من الحَوَلِ قال لأنه لو كان كذلك لكان مِفْعَلًا
ومِفْعَلٌ ليس من أبنية المصادر فافهم وقوله D و [ميراثُ السموات والأرض أي ا]
يُفْنِي أَهْلَهُمَا فَتَبْقِيَانِ بِمَا فِيهِمَا وليس لأحد فيهما مِلْكٌ فخطب القوم بما يعقلون
لأنهم يجعلون ما رجع إلى الإنسان ميراثًا له إذا كان ملكًا له وقد أَوْرَثْنِيهِ وفي
التنزيل العزيز وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ أَي أَوْرَثْنَا أَرْضَ الْجَنَّةِ نَتَبَّأُ مِنْهَا مِنَ
الْمَنَازِلِ حَيْثُ نَشَاءُ وَوَرَّثَ فِي مَالِهِ أَدْخَلَ فِيهِ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْوَرَاثَةِ الْأَزْهَرِي
وَرَّثَ بَنِي فَلَانٍ مَا لَهُ تَوْرِيثًا وَذَلِكَ إِذَا أَدْخَلَ عَلَى وَلَدِهِ وَوَرَّثَهُ فِي مَالِهِ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ
فَجَعَلَ لَهُ نَصِيبًا وَأَوْرَثَ وَلَدَهُ لَمْ يُدْخِلْ أَحَدًا مَعَهُ فِي مِيرَاثِهِ هَذِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ
وَتَوَارَثْنَاهُ وَرَثَتَهُ بَعْضُنَا عَنْ بَعْضٍ قَدْ مَاءٌ وَيُقَالُ وَرَّثْتُ فَلَانًا مِنْ فَلَانٍ أَي جَعَلْتُ
مِيرَاثَهُ لَهُ وَأَوْرَثَ الْمِيتَ وَارِثَتَهُ مَالَهُ أَي تَرَكَهُ لَهُ وَفِي الْحَدِيثِ فِي دَعَاءِ النَّبِيِّ A
أَنَّهُ قَالَ اللَّهُمَّ امْتَدِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ أَي
أَبْقِيهمَا مَعِي صَاحِبِينَ سَلِيمِينَ حَتَّى أَمُوتَ وَقِيلَ أَرَادَ بَقَاءَهُمَا وَقَوَّيْتُهُمَا عِنْدَ الْكِبَرِ
وَانْحِلَالِ الْقُوَى النَّفْسَانِيَّةِ فَيَكُونُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَارِثَيَّ سَائِرِ الْقُوَى وَالْبَاقِيَيْنِ بَعْدَهَا
وَقَالَ غَيْرُهُ أَرَادَ بِالسَّمْعِ وَبَصَرِي مَا يَسْمَعُ وَالْعَمَلُ بِهِ وَبِالْبَصَرِ الْإِعْتِبَارَ بِمَا يَرَى
وَنُورَ الْقَلْبِ الَّذِي يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْحَيَرَةِ وَالظُّلْمَةِ إِلَى الْهُدَى وَفِي رِوَايَةٍ وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ
مِنِّي فَارَدَّ الْهَاءَ إِلَى الْإِمْتِنَاعِ فَلِذَلِكَ وَحَدَّثَهُ وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ أَيْضًا وَإِلَيْكَ
مَا بِي وَلَكَ تَرَاثِي التَّوْرَاثُ مَا يَخْلُفُهُ الرَّجُلُ لَوْرَثَتِهِ وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ A أَنَّهُ قَالَ بَعَثَ .

(*) « أَنَّهُ قَالَ بَعَثَ » كَذَا بِالْأَصْلِ الْمَعُولُ عَلَيْهِ (بِأَيْدِينَا) ابْنُ مِرْبَعٍ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى
أَهْلِ عَرَفَةَ فَقَالَ اثْبُتُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ هَذِهِ فَإِنكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ الْإِرْثُ أَصْلُهُ مِنَ الْمِيرَاثِ إِنَّمَا هُوَ وَرْثُ فَقَلِبْتَ الْوَاوَ أَلْفًا مَكْسُورَةً لِكَسْرَةِ
الْوَاوِ كَمَا قَالُوا لِلْوِسَادَةِ إِسَادَةٌ وَلِلْوَكَاكِفِ إِكَاْفٌ فَكَأَنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَكُمْ عَلَى بَقِيَّةٍ
مِنْ وَرْثِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي تَرَكَ النَّاسَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَهُوَ الْإِرْثُ وَأَنْشُدْ فَإِنَّ تَكَذَا
عَزَّ حَدِيثٌ فَإِنَّ نَهْمُ لَهْمُ إِرْثُ مَجْدٍ لَمْ تَخْذُ زَوَافِرُهُ وَقَوْلُ بَدْرِ بْنِ عَامِرٍ

الهدلي ولَقَدْ تَوَارَتْهُ الحَوَادِثُ وَاحِدًا ضَرَعًا صَغِيرًا ثُمَّ لَا تَعْلُونِي أَرَادَ أَنْ
الحوادث تتداوله كَأَنَّهَا تَرْتَه هَذِهِ عَنْ هَذِهِ وَأَوْرَثَتْهُ الشَّيْءَ أَعَقِبَهُ إِيَّاهُ وَأَوْرَثَهُ الْمَرَضَ
ضَعْفًا وَالْحَزْنَ هَمًّا كَذَلِكَ وَأَوْرَثَ الْمَطَرُ النَّبَاتَ نَعْمَةً وَكُلًّا عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ
وَالْتَشْبِيهِ بِوَرَاثَةِ الْمَالِ وَالْمَجْدِ وَوَرَثَ النَّارَ لَغَةً فِي أَرْسَتْ وَهِيَ الْوَرِثَةُ وَبَنُو
وَرِثَةٍ يَنْسُبُونَ إِلَيْهِمْ وَوَرِثَانُ مَوْضِعٍ قَالَ الرَّاعِي فَعْدًا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ يَرْضَ ضَرَفَهَا
وَاخْتَارَ وَرِثَانًا عَلَيْهَا مَذْزِلًا وَيُرْوَى أَرِثَانًا عَلَى الْبَدَلِ الْمَطْرَدِ فِي هَذَا الْبَابِ